ففيه تعطيل الصانع وان حدثت باحداث الصانع فان
حدثت لا بارادة منه ففيه جعل مضطرا في احداث لا ارادة
وسيأتي ان الحدث وان احدثها بارادة فهي ان كانت قديمة
فهي التي تثبتها وان كانت حادثة فيعود السؤال الى ان يتسلسل
وهو باطل وقول بعض المعتزلة انه يريد بارادة حادثة لا في محل
وقول الكرامية يريد بارادة حادثة في ذاته يبطل باذكرنا في
مسئلة الكلام لانها لو حدثت لا في محل لم يكن لله تعالى بها اتصاف
بها اولى من غيره ولا هي بكونها ارادة له اولى من ان تكون ارادة
لغيره ولان الصفة لا بد ان تكون قائمة بمحل اذ قيام الصفة
بذاتها مستحيل ولو جاز ذا لجاز وجود سواد او بياض او حركة
لا بمحل ولو حدثت في ذات الله تعالى لكان محلا للحوادث وهو
يؤدي الى القول بحدوث الباري وقد مر بطلانه وقول النجار
باطل لان الجماد غير مغلوب ولا مستكره مع انه ليس بمريد

فصل صانع العالم حكيم لان الحكمة ان كانت
هي العلم وضدها الجهل والحكيم هو العالم كما له ابن الاعرابي

يقال حكم الرجل يحكم اذا تناهى في علمه وعقله فهو عالم في لم يزل
ولا يزال للكليات والجزئيات والعلانية وان انكرت كونه تعالى عالما
بالجزئيات متشبثين بانه لو علم ان زيدا جالس الآن في هذا
المكان فبعد قيام زيد ان بقي ذلك العلم فهو جهل لانه غير مطابق
للواقع وان لم يبق فهو تغير والتغير على الباري محال فهم
محجوجون بان التغير في الصفات الاضافية غير ممنوع
الا يرى انه اذا وجد حادث فان الله تعالى يكون معه واذا فني
ذلك الحادث بطلت تلك المعية فهذا تغير في الصفة الاضافية
وان كانت الاحكام للمفعولات وضدها السفه اذ هما المنافي
للاحكام والحكيم بمعنى المحكم للشيء فعيل بمعنى مفعل كاليم
بمعنى المولم فهو موصوف بها في الازل اذ التكوين ازلي عندنا
كما ان العلم ازلي فكان حكيما في الازل كما كان عالما قادرا
خلافا لزاذان في الازل وعند الاشعري ان اريد بالحكمة
العلم فهي ازلية وهو موصوف بها في الازل وان اريد
بها الفعل فلا يكون موصوفا بها في الازل اذ التكوين حادث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)